# منشد المدائح النبوية السيد عباس مالكي

أ. د. حسن بن محمد سفر

ودعت العاصمة المقدسة ام القرى وسكانها أحد ابرز المنشدين للمدائح النبوية السيد عباس بن علوي مالكي رحمه الله. واسرة المالكي من الاسر المكية المشهورة بالعلم الشرعي والفقه المالكي والده العلامة السيد علوي رحمه الله احد أعمدة علماء المسجد الحرام في التدريس تفسيراً وحديثاً وفقهاً، وله حلقة علم وكرسي للتدريس، يؤم الحلقة خلق كثيرون، متنوعو المشارب والتخصصات وهي عند باب السلام في الحصوة وقد نقل الثقات وكانوا شهود عيان عندما طاف الملك سعود رحمه الله ولمح حلقة السيد علوي فلما فرغ من الطواف مشى الى مكان الحلقة يؤمها فنهض الشيخ من كرسيه قبل ان يصل الملك رحمه الله اليه فقبل رأس الملك وهي لفتة كريمة ذات تأصيل واصالة لملوكنا الميامين من ال سعود في احترام العلماء وتقديرهم سار عليها ابناء الملك عبدالعزيز رحمه الله وسلكها ملوك الدولة رحمهم الله جميعاً والملك سلمان حفظه الله من هذه الكوكبة بالعناية والاهتمام بالعلم والعلماء وقد تأثر المنشد ونهج ملازمة دروس والده وتفقه في المذهب المالكي كما تضلع اخوه من قبله الدكتور محمد علوي مالكي استاذ الحديث النبوي الشريف بجامعة ام القرى رحمه الله فالاسرة ؛ اسرة علم وفقه وان ابن الفقيد الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي احد طلاب العلم المتميزين والحاصل على الماجستير في الفقه والاصول من الازهر وهو استاذ بجامعة ام القرى والذي يتميز بالأخلاق الفاضلة والسمعة والوقار وتدريس العلم الشرعي وسيكون إن شاء الله خير من يملأ كرسي التدريس في مركز السيد علوي الكبير للعلوم الشرعية والسيرة النبوي في جدة وهو إن شاء الله اهلاً لملء الكرسي وحلقة التدريس في دارهم العلمية العامرة رحم الله الجد والاخوين وحفظ الابناء ووفقهم لخدمة العلم الشرعي في عهد ولاة الامر حفظهم الله الذين يدعمون العلم ومشايخه وطلابه والله ولي التوفيق.

أستاذ السياسة الشرعية والانظمة
الخبير بمجمع الفقه الاسلامي

## كاريكاتير أعجبني

# سيرتك على كل لسان

مريم الخاطر

هو أهم "العوالم الوهمية الفكرية والثقافية" يغذينا، يثقفنا، يلهمنا، يسلينا، يلهينا، يؤلمنا ويشجينا، ينافس رأي الحكومات فيما أسموه الأمم المتحدة، وأخاله هو الشكل الالكتروني أو ربما المستقبلي للأمم المتحدة الأكبر والأصدق من تلك التي تتخذ نيويورك مقرا لها لأنه محفل دولي ومن فيه ينتقد ويعلق على كل أجندة بما تتطلبه الشعوب بحق.. لذلك هو المحفل وهو المجلس وهو الرأي.. لم يختزل الزمن والوقت والمساحة والنطاق، بل والتكلفة ايضا. لقد اختصر المسافات وقرب كل بعيد، وقطع شوطا في مسيرة الدردشة والتدوين والنشر الالكتروني بالفعل ولكنه فرض تحديا كبيرا لأنه اذكي من ثقافة العطاء الحاتمي "فلا يخدم بخيل" كما يقول العرب او بالعامية "ما في خدمة ببلاش" فتويتر مجلس مفتوح مهما أغلق البعض حساباتهم بقدر ما يفسح لك ويعطيك يأخذ منك الكثير انه سلاح ذو حدين أقوى من وسائل الإعلام التقليدية، يستطيع كل من يدخل المجلس تحليلك من خلال الاطلاع على قوائمك ومفضلاتك المنتقاة المختارة وليس فقط فكرك ورأيك وتدويناتك بل ويعرف متابعيك ومن تتبعهم وما وراء الأحداث وما وراء الأخبار وما وراء قلبك وليس لسانك.اختزل تويتر والفيس بوك ايضا العمل لدى المؤسسات المعنية بالتحليل وأجهزة البحث والتحري، وسهل اعداد تقارير المخابرات والأجهزة الأمنية التي كانت في السابق تبحث بحثا اما الان فتوهب طوعيا من قِبَل صاحبها،بل وربما كان تويتر والفيس بوك سببا في البطالة والمتهم الأول في تسريح عدد كبير من موظفي الاجهزة الامنية وتحويلهم الى المعاش.

ولعل هذا ما قاد مؤخرا الى احتجاجات إلكترونية ساخرة على الفيسبوك بعدما أطلق تحديثاته الجديدة حول نافذة Ticker التي تعرض نشاطات الأصدقاء لحظة بلحظة من كتابة تعليق أو رفع صورة أو أي شيء آخر... ربما بدرجة عطسة يحمد الله عليها فيشمته الآخر، أو كحّة. فأطلق عليه البعض اسما تهكميا بانها خدمة "فيسبوك....افضحني شكراً"،وسرد البعض مميزاتها وهي :

(سيرتك على كل لسان وأي حاجة هتعملها هتتشاف يعني هتتشاف).. هي تحديات كبيرة، ولكل انسان الحق والحرية في خياراته في امتطاء نوع واحد او انواع من الحسابات الاجتماعية الخاصة وفي حجم ومستوى ونوع مشاركاته ومدى تواترها.

ودور تويتر اكبر بكثير من مجرد التدوين، لذلك جنحت بعض الدبلوماسيات الدولية لمسايرة ذكاء الشعوب او في محاولة للحاق بركبهم وركب عصر المعلوماتية، او بعد الضربات الموجعة، فالخارجية الأمريكية قامت بالتزامن مع الثورة المصرية بإطلاق حساب تويتر بالعربية منذ ٩ فبراير ٢٠١١ بحساب @USAbilAraby وفيه تبث الخارجية الأمريكية رسائلها بالعربية، ويلاحظ فيه الحصافة في انتقاء الاسم الذي كتب بطريقة وبحروف لاتينية ناطقة بالعربي لتناسب وجمهورها لدعم التواصل الرسمي الأمريكي مع وسائل الإعلام العربية US Department of State Arabic Media Hub

وهو ليس فقط حساب بل جزء لا يتجزأ من مشروع "فن الحكم في القرن الحادي العشرين" الذي تبنته وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ويهدف إلى "تعزيز السياسة الخارجية التقليدية بأحدث الاختراعات والآليات المتطورة لفن الحكم التي تستخدم الشبكات والتكنولوجيا والديمغرافيات "اما النقلة النوعية ايضا فهي الصورة المسموعة وليست المكتوبة فحسب بالعربية الفصيحة الرسمية على يوتيوب منذ ٤ مايو ٢٠١١.

جاء ذلك مع نشر "تعترف وزارة الخارجية الأمريكية بالدور التاريخي الذي يلعبه الاعلام الاجتماعي في العالم العربي ونرغب ان نكون جزءا من محادثاتكم" تويتر الأممي وباحتراف آلية الحكم في القرن الحادي والعشرين ينبه العرب على وجه الخصوص ان الدول تجاوزت القاعدة العامة في الإعلام الدولي "اعرف جمهورك" وفي الحياة العامة والإعلام الاجتماعي "اعرف مجتمعك" إلى قاعدة اكبر في علمي الإعلام والسياسة والعلاقات الدولية وهي "اعرف خصمك" او حتى "خاطبهم بلغتهم" واللهم اغفر لقومنا لأنهم ما زالوا يحبون في مرحلة "اعرف جمهورك".

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

# النظارة السوداء

د. تهاني سعيد الحضرمي

لم تكن مفاجأة أن يرحل الحنين نحو الأنين!! وتسقط الانكسارات في أعماق الخوف!!

بل.. ويصطدم الحدس بأسوار الآهات الصامتة في خريف تساقطت أوراق ربيعه المخضرة!!

أشعة الشمس الذهبية باتت وكأنها مصدر عتمة مفزعة وبدت ألوان قوس قزح المبهجة مُتعبة.. مُتعبة!!

هكذا.. ينظر إلى الحياة كل من يَرْتَدِي عَلَى عَيْنَيْه نَظَّارَة سَوْدَاء تُحدق في وجه الملل!! تقرأ تفاصيل السقم!!

بين الحين والآخر يقول: ما جدوى العيش في وجود مظلم؟ بين قلوب كاذبة ونفوس مخادعة ومشاعر خائنة وأحاسيس جامدة.. جامدة!!

ما جدوى الصدق ونداء العشق لأغصان غاب همسها وأحلام ضاع بريق ضوئها وسط أمنيات غارقة تَظُن ظَن السَّوْء في من حولها!! ما بين الواقع وتمزيق الحلم تغترب الثقة ويتردَد الأمل ويُطلق النسيان رصاصات القسوة وصفارة العودة إلى الأحزان.. الأحزان!!

يا صوت الموج الغاضب وضجيج النفس الصاخب، تركت غيمة الفرح ورحلت نحو الأوجاع.. الأوجاع!!

في زمن اعتقدت فيه وحدك بأنك المُصيب!!

وارتديت نظارة قاتمة تصل بك إلى أرصفة العزلة!! وقلق الوحدة وظنون الغيرة وسراب الخطوات.. الخطوات!!

يناديك الهوى.. يا بوصلة العشق يا شرنقة السعادة يا بوح الفؤاد أغمر حروف نبضك بفيض الطفولة وبراءة الهتافات

وَأخلع نظارتك لترتدي لون البياض.. وتأمل جمال الزهور واخضرار الحقول وَاطلالة الصَّبَاح.. الصباح!!

نفسك مرآة نَفْسَك يسطع هلالك في أعين من حَوْلك هم مُحِبُّون صَادقُوْن إن أردت أن تراهم كذلك!!

قالتَ فيما يخصها: "لست إنسّانة متشائمة.. حَين أكتب عن الفراق!! وحين أصف ألم الرحيل!! وحين أتجرع مرارة الخيانة لكني فقط: أحاول أن أهمس.. بأن الفراق ألمني أكثر مما توقعت!! وأن الرحيل خَذلني أكثر مما تصورت وأن الخيانة اعتصرتني أكثر مما تخيلت".

قال فيما يخصه: " نظارتك السوداء تجعلك شاحبة وتقتل كل ما هو جميل داخلك.. امنحي عينيك أفقاً أبعد.. فالأماني بالوعود تتحقق والإصرار على الحب أصدق ورحابة السنين تختال في وجهك كنبع يتدفق.. أصبحتِ أنتِ العمر وهذا ما يجعلني أعشق".

**قطر:**

يقولون (أحياناً.. نتعمد أن نفهم بعض الأمور خطأ لأن صحيحها مؤلم جدا)

العنوان البريدي: مكة المكرمة ص. ب: ٣٠٢٧٤
الرمز البريدي: ٢١٩٥٥
البريد الإلكتروني: tsfhsa@yahoo.com

# سحرُ الحياة في الحرية والإبداع

سهيلة آل صفر

ماذا تفعل لو أنك صحوت من نومك واكتشفت فجأة أنك تعيش في المكان والزمان الخطأ، وكأنك انتقلت بمركبة فضائية إلى عصر تكنولوجي مُتقدم، وأنك غريبٌ في الديار، وانتقلت من عالم بسيط وجميل إلى آخر جاف ومخيف، ترى الشوارع الواسعَة والسيارات والمولاتَ ووسَائل التواصل الحديثة من التليفونات النقالة تخطف الإنسان من نفسه وتجعله هائما مع الآلة الباردة ، وليجد نفسه كلما اقترب من ذلك الجهاز ازداد بُعداً ووحدةً عن نفسه.

ووجد أنه لازال يعيش مع عائلته، لكن الظروف والمشاعر تجمدت، وحتى زوجته وأبناؤه أصبحوا كالغرباء، وبعيدين لاندماجهم بالعصر، ورأى نفسه يعيش حربا باردة ما بين الصمت المخيف وبرودة الأحاسيس ما بين جدران المنزل، وقد تغلبت الأنانية على كل تصرفاتهم ويتم تواصلهم عن طريق رسائل نصية أو يديوية ولا يراهم إلا من خلال الشاشات.

وأما الطعام فيُطبخ في بيوت خاصة ويُرسل عبر قنوات صُنعت خصيصا لتلك المهمة، مثل الكهرباء والماء وينظفً البيت نفسه بنفسه والغسيل يتم بالروبوت الآلي، فلا مطبخ ولا وجبات منزلية ولا خادمة، لأن الزوجة تعمل خارج المنزل. ولا يوجد فقير أو فقرٌ في المدينة، حيث توزع البيوت اللائقة مجانا للجميع بكل كمالياتها للعيش الكريم وحقوقهم بمجانية التعليم والعلاج، والسفر لترفيه المواطنين مرتين في العام على حساب الدولة للإقلال من الأمراض النفسية، والتي تُعطل الإنتاج وبذلك توفر الدولة الكثير من النفقات العلاجية.

كما يُمنع تجنس الغرباء من العاملين وتُحدد إقامتهم بأربع سنوات فقط، أما الأبناء فيوضعوا بعد ولادتهم في حَضَانات خاصة مُجهزة بشكل جيد لتربيهم وتنشئهم بطرق مُعينة لتحديد سلوكهم ، ويزورون أهاليهم في العطَلات فقط، ولا مكان للعواطف والحب العائلي، ويعطون أرقاما عوضا عن الأسماء ويُمنع تدخل الآباء في شئون أبنائهم ولأشياء مُحددة ومكتوبة في عقود وصكوك واضحة بين الطرفين. ولكل فرد رقمٌ بنكي واحدٌ فقط ولا يمكنه الشراء، وقد يطرد من البلاد إذا ما خالف الأوامر والقوانين، وسيبقى عالقا.

ولكنه تساءل فجأة ما الذي أتى بي إلى هذا الزمان، وهذا المكان؟ وكيف لي الخلاص من هذه الورطة والمأزق الحياتي

> **مازلنا نأمل بأن نطور حرياتنا، وكل ما نطلبه من الله في دعاء ألا يأتينا أبدا ذلك اليوم الذي يستحيل فيه مناجاة أهلنا إلا من وراء الشاشات،**

في زماني؟ وبدأ البحث عن طريقة للهروب والرجوع إلى العيش في زمانه الجميل، والذي كان سعيدا جدا بأرض أجداده، بوسائلها وإمكاناتها المتواضعة، وكيف اشتاق لطرقاتها الضيقة والبيوت الصغيرة المتجاورة والجيران الطيبين والتكاتف الإنساني الحميم، وكيف تجدهم حولك في الأزمات قبل الأفراح بالحب والحنان وبجرعات خيالية تريح القلب وتُسعد الفؤاد. ذلك الزمان وهدوءً الحياة والأعصاب وتكاتف العائلات ولمة الأحباب في الغداء حول سُفرة الطعام البسيط، وذلك السمك الطازج اللذيذ، والذي اخرج للتو من البحر، ومع الباجلة والنخي والجبن والخبز الحار ليلاً، والذهاب إلى البحر قبل إن يُردم وتختفي آثاره، ذلك البحر الذي كان مجاوراً للبيت ونصيد منه الأسماك ونسبح فيه صيفاً وننام على سطوح منازلنا، كأروع رحلة ليلية أيام القيظ الحار، نعد نجوم تلك السماء الصافية، وكانت تسليتنا عوضا عن التلفزيون والتليفون أو التسكع في السيارات والشوارع الكاشخة الكاسحة مع وحدتها القاتلة، كانت حياتنا هنيئة مع ليالينا الدافئة، راضين تماما عما نحن فيه، لأننا لم نعرف بديلا لها، ولم ينقصنا أي شيء، لأستيقظ فجأة وأنا ألهث من الحلم والكابوس المرعب الذي نقلني إلى عالم مخيف وحضارة جافة دون قلب، وذهبت فورا لأتحسسً أطفالي ووجدتهم نائمين في فراشهم وزوجتي في المطبخ تُعد فطورنا مع الخادمة.

وحمدت الله أنني مازلت هنا في هذا الزمان والمكان، على رغم كل مشاكلنا وخناقاتنا وتفرقتنا ومعاناتنا اليومية واعتراضنا على التليفونات والتلفزيونات التي سرقت البشر من بعضهم البعض، وأنه مازال البشر وعالمنا بخير ومازالت الحرية قائمة حتى ولو انتُهكت أحيانا، ومازالوا يتواصلون في مطالبهم ويمتلكون زمام أمورهم الخاصة يثورون ويسهرون ويسافرون ويتزوجون، يحبون وينجبون كما يحلو لهم، وأننا مازلنا نأمل بأن نطور حرياتنا، وكل ما نطلبه من الله في دُعاء ألا يأتينا أبدا ذلك اليوم الذي يستحيل فيه مناجاة أهلنا إلَّا من وراء الشاشات، وأن لا نحرم من حرياتنا التي تعودنا عليها، وأن لا نكون رقما من الأرقام وفي زمان أغبر لا يُطاق.

# العسيري الرقم المؤثر في الاعلام الحربي

صالح المعيض

العميد ركن احمد العسيري بداية ومن باب التذكير لابد من الاشارة إلى انه ليست المرة الاولى التي يظهر فيها العميد احمد بدور الاعلامي الحربي . فالكثير من الاعلاميين الذين ساهموا في تغطية الحرب السابقة مع الحوثيين وجدوا فيه ضالتهم ليكون مصدر اخبارهم الاكيد بعيدا عن التهويل المخيف او التهوين المعيب . وحتى نقترب من سيرة هذا المحارب الجاد والحازم لابد من اجترار سطور من مسيرته التي تكشف مخزون لياقته في مجال الثقافة العسكرية والتقصي الاعلامي الداعم حيث يشغل العميد ركن احمد العسيري حاليًا مدير إدارة الاستشارات العسكرية بمكتب سمو وزير الدفاع وقد بداء حياته العلمية والتأهيلية في مجال العسكرية بالإنخراط في كلية سان سير الفرنسية الشهيرة ثم التخرج منها عام ١٩٨٨م – ١٩٨٩م وحصل على الترتيب الأول على الدفعة الأولى ثم تحصل على درجة الماجستير في العلوم العسكرية من كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة السعودية، وماجستير في دراسات الدفاع الوطني من فرنسا إلى جانب درجة ماجستير في العلوم الاستراتيجية. وذلك بالإضافة الى رصيده العلمي والمعرفي المتمثل في حصوله على شهادة بكالوريوس في تخصص التاريخ من جامعة السوربون وبكالوريوس آخر في العلاقات الدولية من جامعة فرنسية، وهي تلك الفترة التي كانت متزامنة مع بدء دراساته العسكرية في العاصمة الفرنسية باريس. و دعم ذلك بعشرات الدورات ومنها دورة ضباط الأركان في فرنسا ودورة تأسيسية في اللغة الإنجليزية ودورة تأسيسية لصواريخ هوك ودورة تشغيل وصيانة ودورة معلمي خرائط ثم دورة قادة سرايا هوك من فرنسا.

> **ان العميد العسيري صوت العاصفة الحربي الحقيقي وصوت الشعب اليمني الانساني الذي ( لايكذب اهله )**

هذا اجتزاز من سيرة العميد احمد العسيري اتمنى ان لا يكون قاصرا عن بناء الصورة الذهنية الواقعية عما قد يعلق على مثل تلك الشخصيات من آمال ومهام جسام . وان يساعد على اختفاء الدهشة لوقع هذا الابداع لمن يمتلك هذا السجل العلمي والعملي . سيما في مثل هذا المجال العصي على الكثير من الناس إلا من وفقه الله ليكون ذلك الفتى المغوار في ميدان القتال والدفاع عن الوطن واستجابة صرخة الجوار. بكل مهنية وحرفية تجاوزنا معها على مدار خمسة عقود الإعلام الحربي المبني على الصراخ إبتداء من احمد سعيد والصحاف ومرورا بحسن نصر الله وعبدالملك الحوثي وملالي ايران . ليجد الإعلام الحربي الجاد ضالته فعلا في العميد احمد العسيري . الذي اذهل عباقرة الاعلام الحربي وشدهم بثقته وحسن اسلوبه وروعة تسلسل الاحداث . فكانت حركات جسده تتماثل مع حركات لغته وحديث نظراته مع ما يحدث في الميدان من حراك حربي ضروس . لم تغب معه فطنة العسيري عن ترجمة الجانب الانساني الذي تواكب مع مجريات العاصفة جنبا لجنب منذ الوهلة الأولى، لقد وجه الإعلام العالمي بكافة وسائله، بوصلته إلى منبر العسيري كل بداية مساء. ليكوّن مادة لجميع وسائل الاعلام خلال ٢٤ ساعة تعقب كل لقاء مفتوح. لما وجد الاعلاميون على اختلاف مشاربهم فيه من إبداع مهني ومصداقية وشفافية تشبع رغبات الاعلاميين دون التعدي على ما تتطلبه العمليات الحربية من سرية ومعلومات دونها خطوط حمراء في عرف الاعلام الحربي، الساعة السابعة من مساء كل يوم ساعة الصفر والتجمع في مركز الاعلام الحربي بالرياض وساعة ترقب المشاهدين أمام شاشات التلفزيون لما ينقله العسيري للمشاهدين والمستمعين من اخبار، كل اصبح يدرك حقائقها وانها لم تكن اخبار تمويه بل بها من المصداقية والشفافية مما جعل الكثير من وسائل الاعلام العالمية تتناوب مقاطعها على مدار الساعة ، خصوصا وأن الاخبار القادمة من داخل اليمن شحيحة واغلب ما يذاع هو عبر وسائل الحوثي والرئيس المخلوع الذين استولوا على كل وسائل الاعلام بالداخل اليمني ، والتي يلمس المتابع انها ملئية بالمغالطات مشحونة بالكذب والافتراء بل اغلبها سباب وشتائم لا تصدر من وسائل اعلام تحترم نفسها قبل الاخرين . لذلك كان العميد العسيري صوت العاصفة الحربي الحقيقي وصوت الشعب اليمني الانساني الذي ( لايكذب اهله ) وحقيقة ان ذلك لايستغرب من وسائل إعلام مملكة الانسانية والخير الرسمي الذي لم يعرف عنه يوما الصراخ وقلب الحقائق ، بل رسخ مفهوم الاخلاق التي تدعم الثوابت السعودية وبالذات مع الشعب اليمني الشقيق . والذي يشعر معه كل يمني مخلص وفي أن المملكة كانت دوماً خير معين واصدق حليف لهذا الشعب العظيم ، حفظ الله اليمن الشقيق وبلادنا من كل مكروه إنه سميع مجيب. هذا وبالله التوفيق.

جدة . ص ب ـ ٨٨٩٤ فاكس . ٦٩١٧٩٩٣

# حقوق المستهلك

نعيمة الجبر

الكثير من المستهلكين عندما بدأت شعارات حماية المستهلك بالظهور والانتشار في الشوارع وممرات المجمعات التجارية استبشروا خيرًا ذلك لأن المستهلك قد قصم ظهره من ارتفاع الأسعار الخيالي في البلاد، وأنه ستصان حقوق المواطن والمقيم الاستهلاكية وستتم محاربة الغلاء بشتى أشكاله وأنواعه، فبدأوا بوضع اللافتات عند واجهات المحلات لتعريف المستهلك بحقوقه وماله وما عليه، وبالفعل تنفسنا الصعداء وبدأنا نتزوّد بالمعلومات حتى نتسلح بالمعرفة والدراية عما يدور من حولنا من تلاعب بالأسعار.

ومع انتشار أرقام هواتف إدارة حماية المستهلك وحث الجمهور على التواصل والاتصال في حالة وجود مخالفات في ارتفاع الأسعار في المحلات على السلع الاستهلاكية اليومية، إلا أن بعض المحلات مازالت ترفع من أسعارها بشكل غير معقول تضامنًا مع ارتفاع الرواتب. الأسئلة التي تطرح نفسها على إدارة "حماية المستهلك":

– هل استطاعت إدارة حماية المستهلك أن تحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها ؟.

– هل استطاعت أن تحد من ارتفاع الأسعار في الأسواق المحلية وتضبط جشع التجار؟.

– هل استطاع موظفو إدارة حماية المستهلك التعاون مع الجمهور عند طرح الشكاوى وإرجاع الحقوق لأصحابها على أرض الواقع؟.

– هل هناك مساواة في مقاضاة ومخالفات المحلات الكبيرة المعروفة والمحلات الصغيرة على السواء، أم هناك تحفظات على بعض المحلات الكبرى؟.

كم هائل من الأسئلة التي دارت بأذهاننا عن مدى مصداقية هذه الإدارة وصون حقوق المستهلك التي نتمنى أن تكون لها أياد من حديد تسلط على التجار الجشعين الذين يتلاعبونً بالأسعار ويهضمون حقوق المستهلك . والأهم ما دعاني لطرح هذا الموضوع وهو أن إحدى الأخوات عندما قامت بشراء سلعة من أحد المحلات الكبيرة المعروفة في البلاد تقدر بآلاف الريالات، ولكنها اكتشفت أن هذه السلعة لم تكن مطابقة لقياس المكان الذي ستوضع فيه فارتأت إرجاعها واستلام أموالها، ولكن طلبها رفض من قبل موظف المحل بحجة أنها فتحت العلبة وهل يعقل هذا ؟.

فأسرعت بالاتصال على الخط الساخن لإدارة حماية المستهلك لحماية حقوقها استناداً للبند المذكور في لائحة حماية المستهلك ونصه "من حق المستهلك إرجاع السلعة مع رد قيمتها أو إبدالها أو إصلاحها بدون مقابل في حال اكتشاف عيب فيها أو كانت غير مطابقة للمواصفات القياسية المقررة أو للغرض الذي تم التعاقد عليه من أجلها" ولكن جاء الرد كالصاعقة من موظف إدارة حقوق المستهلك بعد أن عرف اسم المحل الذي أثار علامات استفهام كثيرة لدى المشتكية وهو بأن هذه سياسة المحل وهم لا يستطيعون التدخل فيها.. فذهب مال المرأة هباءً. فأين حقوق المستهلك ؟ وهل تطبق القوانين على المحلات الصغيرة فقط والسلع الغذائية، والمحلات الكبيرة تترك بلا قيود ؟. مازلنا نحارب هذه الفروقات والصواب أنها هي التي مازالت تحاربنا حتى في حقوقنا الاستهلاكية.